

نهج السعادة

[363] قالوا: لاأينا يا أمير المؤمنين، بل أصبت واخطأنا، وعلمت وجهلنا، ونحن نستغفر
□□ ! ! وتنادى الناس من كل جانب: أصبت يا أمير المؤمنين أصاب □□ بك الرشاد والسداد.
فقام عمار (11) فقال: يا أيها الناس إنك إن اتبعتموه وأطعتموه لم يضل بكم عن منهاج
نبيكم قيس شعرة، وكيف لا يكون ذلك، وقد استودعه رسول □□ صلى □□ عليه وآله [علم] المنايا
والوصايا، وفصل الخطاب على منهاج هارون بن عمران (12) إذ قال له رسول □□ صلى □□ عليه
وآله وسلم: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " فضلا خصه □□ به إكراما
منه لنبيه صلى □□ عليه وآله حيث أعطاه ما لم يعطه أحدا من خلقه. ثم قال علي [أمير
المؤمنين عليه السلام]: أنظروا رحمكم □□ ما تؤمرون به فامضوا له، فإن العالم أعلم بما
يأتي من الجاهل الخسيس الاخس (13) فإنني _____ (11)
كذا في كنز العمال، ويدل عليه ما ينقله عن رسول □□ صلى □□ عليه وآله، وفي الاحتجاج: "
فقام عباد " الخ والظاهر أنه من خطأ النساخ. (12) وفي الاحتجاج: " أيها الناس إنكم
□□ لو اتبعتموه وأطعتموه لم يضل بكم عن منهج نبيكم حتى قيس شعرة، وكيف لا يكون ذلك وقد
استودعه رسول □□ صلى □□ عليه وآله علم علم المنايا والقضايا وفصل الخطاب، على منهاج
هارون، وقال له: أنت مني بمنزلة الخ. وهذا الحديث - أعني حديث المنزلة - روينا عن ابن
عساكر بأسانيد عنه صلى □□ عليه وآله وسلم عن (119) طريقا، وفقنا □□ تعالى لنشره وجعله
في متناول العموم. ورواه الحافظ أبو حازم العبدوي بخمسة آلاف اسناد، كما في الحديث:
(205) من كتاب شواهد التنزيل، الورق 277 أو 36 ب، وفي ط 1: ج 1، ص 152. (13) يحتمل أن
يكون مراده عليه السلام من " العالم " شخصه الكريم وذاته الشريف، ويحتمل إرادة الجنس،
ومثله في قوله: " الجاهل " فإنه يحتمل إرادة عباد منه بخصوصه، ويحتمل إرادة العموم
ومطلق الجاهل.